بالته يو من عصمهم من الصغاير ويقول ابن ... غار ... قيل في حقه او في حق فلان كذا و
فقد قيل في الانبياء عليهم السلام كيت وكيت وهذا كله محرم الاطلاق واعتقاده لان ما انته
به مطلق البعض من بعض الانبياء عليهم السلام يجمعهم مع نفسه في ذلك لنزول عن
المعرة بذلك الجمع ففيه ايضا اضافة النقص الى الانبياء عليهم السلام محرم ذلك ويودب
قايله وان علمنا جرءته زيد في ادبه وكذلك من يسب غيره وبالالف ونحو القايل بان الا
لف كذا وكذا لانه يصل بسببه الى الانبياء عليهم السلام ويقول قايلهم اذا راى احدا
في شيء هذا الزهد في هذا الشيء من اخوة يوسف عليه السلام وهذا وما اشبهه
محرم الاطلاق ويودب قايله ومن ذلك امتناع ان يطلق احد لفظ العصيان في حق ابينا
موسى عليه السلام لان ما ورد في القران من ذلك كذلك فيما قيل وكان نسيانا وهو
عليه السلام معصوم من العصيان وللعزيز تعالى ان يواخذ بالنسيان من شاء وخصو
صا من رفع مقامه واعلا منزلته قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد
له عزما اي ولم نجد له عزما اي على المخالفة وهو المناسب لكلامهم اللطف النسيان
ويويد ذلك قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على
العالمين وهذه شهادة عظيمة من الله تعالى تدل على عصمتهم وقد ذكرنا ان الا
جماع منعقد على عصمتهم من الكباير والتحقيق يقتضي عصمتهم من الصغاير لقب
جميع ما ورد ذكره في الشريعة عنهم للتاويل موجب بقاء شهادة الله لهم بالم
لنزاهة على الاطلاق اذ لا معارض يصلح لمعارضة تلك الشهادة الربانية لهم فلما
كان كل ما ورد في الشريعة في حقهم عليهم السلام مأولا وجبت عصمتهم فلا نجو
لنا ان نطلق في حقهم الا ما هو بالادب التام صلوات الله وسلامه عليهم حكم
ان يسمي عباده بما يشاء ويطلق في حقهم ما يشاء وهو جار في حق الانبياء الله

نسن الجميل وكذلك كان في نفس الامر وحقيقته عند محققي العلماء كما ذكره القاضي ابو بكر
ن الطيب رحمه الله في كتاب الابانة ولا يجوز ايضا اطلاق لفظ الكثرة في حق الله
سبحانه فيقول القايل هم فعلوا كذا وكذا وهم صنعوا كذا فاذا قيل لهم مثل قال الله
تعالى و يتعالى الله عن الكثرة فامتنع ذلك لانه يوهم الكثرة في حقه سبحانه وكذلك
لا فقر لما وجب له سبحانه من الوحدانية وقد امعن ابو القاسم السهيلي رحمه الله في بيان
منع هذا الاطلاق في كتابه المسمى بالروض الانف في شرح السير ويقول بعضهم فلان يعلم
الغيب وفلان هو ابن الزمان وفلان لا ينصرف الا باذن وفلان عنده الكشف والاطلاع وفلان اخ
ذ مدته واصحابه من اللوح المحفوظ وفلان يعلم السعيد من الشقي ويقول هذا من اهل الجنة
وهذا من اهل النار وهذه الاطلاقات كلها غير جايزة في الشريعة ولا صحيحة في معناها ومق
علوا انها ذلك للانبياء عليهم السلام وقد ختمت [illegible] فانسدت ابواب
الغيوب عن الخلق قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
وقد بينا هذه بيانا شافيا في كتابنا المسمى بالمعتمد في المعتقد فحصرهم في علوم الغ
و ابين النفي والاثبات حتى لم يبق لهم الى الغيب طريق وهو احد الجايزين الغايبين عن الح
ضرورة سوى الخبر الصادق عن الله تعالى او لعلامة الخبر عن الله سبحانه بختم النبوءة
و للمخلوقين طريق الى الغيب اصلا فلا مطمع لعاقل في شيء من ذلك وخبر النوام عن
... و محسوس ليس بخبر عن غيب بل عن شهادة فلما تحقق ذلك علم ان الولي انما يحمل الرو
... صادقة يجعلها الله له مطابقة كرامة له ولعل في صحته غالب ظن من غير قطع ولا جزم
نبوءة والعلم والقطع في الغيوب انما هو للانبياء عليهم السلام عن الله تعالى بالو
حي ... هو سبحانه المنفرد بذلك ولمن عدى الانبياء عليهم السلام الظن الصا

Copyright © King Saud University